أثر البيئة المحيطية في تشكيل النصب النحتية في محافظة البصرة

الاستاذ الدكتور / شوقي مصطفى الموسوي
جامعة بابل – كلية الفنون الجميلة
المدرس الدكتور / طلال عبد الامام محمد
جامعة البصرة – كلية الفنون الجميلة

ملخص البحث

تمتلك بيئتنا الطبيعية العراقية عموماً وبيئة البصرة خصوصاً أبعاداً جمالية واجتماعية وحضارية ، مما جعلها بيئة غنية أمام الفنان البصري فانتج أعمالاً نحتية تظهر المدينة بصورة حضارية وعمرانية .. وعلى هذا الاساس جاءت الدراسة الحالية الموسومة بـ (أثر البيئة المحيطية في تشكيل النصب النحتية في محافظة البصرة) التي تتناول الأعمال النحتية المتواجدة في ساحات وشوارع مدينة البصرة. وقد أحتوى البحث على أربعة فصول، تناول **الفصل الأول** الاطار المنهجي للبحث، والمتمثلة بمشكلة البحث والتي حددت بالتساؤل(**ما اثر البيئة المحيطية في تشكيل النصب النحتية في محافظة البصرة؟)** . مروراً بأهمية البحث وصولاً الى حدوده للمدة (١٩٧٠م – ٢٠١٦م) . في حين جاء **الفصل الثاني** متمثلاً بالاطار النظري والدراسات السابقة فقسم الى ثلاثة مباحث ،تناول الأول القيم الجمالية في البيئة المحيطية ، بينما جاء المبحث الثاني تحت عنوان مفهوم البيئة فلسفياً ، والثالث بعنوان البيئة وعلاقتها بالنصب النحتية في البصرة . واحتوى **الفصل الثالث** على إجراءات البحث المتضمن : مجتمع البحث، وعينته البالغة (٤) ، الذي تم تحليلها من خلال اعتماد الباحثان المؤشرات المعرفية والمفاهيم النظرية والمعرفية . أما **الفصل الرابع** فقد تضمن نتائج البحث والتي كان من أهمها :

١. أن أغلب الأعمال لا تناسب مع المساحة التي وضع فيها العمل الفني (النحتي)، فكان من الأفضل وضع نصب ثلاث أوجه للبصرة ،على مساحة أكبر ثلاث مرات من حجم العمل وأحاطته بأثاث شارع مناسب وجعلها حديقة عامة لتحقيق التواصل الاجتماعي والترفيهي في الوقت نفسه.

٢. قلة الاهتمام بالتخطيط العمراني المستقبلي الصحيح للمدينة وقلة الاماكن المخصصة لإقامة أعمال فنية، ركزت الأعمال في مناطق دون أخرى .

وتوصلت الدراسة الى بعض الاستنتاجات أهمها : (وجود صلة وثيقة بين الأعمال النحتية والبيئة الاجتماعية لمدينة البصرة، حيث أن غالبية النصب والتماثيل لم تخرج عن أطار تراث المدينة وتاريخها الحضاري).